Cordova Journal
ISSN-catak: 2302-3155
Vol. 8, No. 2, 2018

Jurnal kajian Bahasa dan Budaya terbit 2 kali setahun
oleh UPT. Pengembangan Bahasa UIN Mataram.
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/index

Tajribah Al-Jami'ah Al-Islamiah Al-'Alamiah Fi Malayzia Fi Ta'lim Al-Lugah Al-Arabiah Li Al-Natiqin Bi Gairiha

Rahmah BT.Ahmad H. Osman And Adham Muhammad Ali Hamawiya
International Islamic University Malaysia
rahmahao@iium.edu.my

الملخص: وللعربية في ماليزيا المرتبة الثالثة من بعد الملايومية والإنكليزية، ودراستها إلزامية في المدارس الإبتدائية كلها والمدارس الثانوية الدينية، واختيارية في المدارس الثانوية العلمانية. يبتدأ تعليم العربية عادة في ماليزيا في مرحلة رياض الأطفال. إذ يتعلم الصغار الحروف العربية، للمتكن من تلاوة القرآن الكريم، ولايتهي التلاميذ الصف الأول أو الثاني إلا وقد أجاد قراءة الحروف العربية، ثم تعمد المدارس إلي اتباع أسلوب التحفيظ للنصوص العربية من دون تفهيمها بدافع أن القراءة بالعربية جزء من نقل المعارف الإسلامية في ماليزيا، وهو ما تكرس مع الصحوة الإسلامية في أخبيل الملايو في سبعينيات القرن العشرين ةثمانينياته. ومما لا شك فيه أن هنالك فرقا بين تعلم العربية في بلدانها وبينه وغيرها، ففي البلدان العربية يستعمل الطالب العربية طوال اليوم، فيقرأ الصحف والمجلات، ويستمع إلي البرامج الإذاعية، ويشاهد التلفاذ، وغير ذلك مما يلقنه خفايا اللغة تلقيناغير رسمي، بملاحظاته تعاملات الناس ومشاعرهم وتجاربهم، ولكن تبقي للتلقين الرسمي – ممثلا بالطريقة التعليمية التقليدية – أهميته في اكتساب العربية الفصحية، إذ يقتصر المعلمون التقلديون عادة علي تحفيظ الطالب نصا – وغالبا ما يكون نظما – يشرحونه كلمة، ومنه ينتقلون إلى نصوص أكثر تفصيلا، مما يشكل شخصيته باحثا واحد من الإختصاصات، ولا يخفي أن لهذه الطريقة مزايا كبيرة ، ذلك أن الأسلوب الشخصي والإشراف المباشر في التعليم والامتحانات يمنح الطلاب فهما واضحا لما يتعلمه، فضلا عن أن عدم تجاوز أي درس حتي حفظه وفهمه يؤدي إلي إتقان الطلاب ما يتعلمونه، فهم يعيشون ممع العربية، ويستعملونها في جميع المجلات والأوساط العلمية والرسمية والإجتماعية، بما يتوافق مع البيئة العربية التر تعلم فيها.

الكلمات المفتاحية: ماليزيا، القرآن الكريم، المعارف الإسلامية، الإشراف المباشر.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

العربية في ماليزيا

بتأثير من التعالق بين العربية والإسلام بدأ تعليم العربية مع مجيئ الإسلام إلى شواطئ جنوب شرق آسيا، إذ لا يمكن اتباع الإسلام وفهمه فهما شاملا من دون تعلم العربية، وهكذا أصبح جزءا من تقاليد دول هذه المنطقة، ولا سيما في أخبيل الملايو، وتحديدا في ماليزيا، فهي اللغة الرسمية لدين البلاد الرسمي، الإسلام.

وفضلا عن هذا الدوافع الديني، تعد العربية لغة مهمة عالميا لدوافع: اقتصادي يتعلق مثلا بمخزون المنطقة العربية من النفظ والغاز، مما يسهل التواصل والتسويق بين الشركات، وسياسي يتعلق مثلا بالعلاقة بين الدول وسفراتها، واجتماعي يتعلق مثلا بالسياحة بين الدول العربية وغيرها، ومعرفي يتعلق مثلا بحصيلة معرفية ثرى مدونة بالعربية أو بحروفها من مثل ما نرى في الخطوط الجاوية والعثمانية والفارسة.

وللعربية في ماليزيا المرتبة الثالثة من بعد الملايومية والإنكليزية، ودراستها إلزامية في المدارس الإبتدائية كلها والمدارس الثانوية الدينية، واختيارية في المدارس الثانوية العلمانية. يبتدأ تعليم العربية عادة في ماليزيا في مرحلة رياض الأطفال، إذ يتعلم الصغار الحروف العربية، للتمكن من تلاوة القرآن الكريم، ولا يتهي التلاميذ الصف الأول أو الثاني إلا وقد أجاد قراءة الحروف العربية، ثم تعمد المدارس إلى اتباع أسلوب التحفيظ للنصوص العربية من دون تفهيمها بدافع أن القراءة بالعربية جزء من نقل المعارف الإسلامية في ماليزيا، وهو ما تكرس مع الصحوة الإسلامية في أخبيل الملايو في سبعينيات القرن العشرين وثمانينياته.

ومما لا شك فيه أن هنالك فرقا بين تعلم العربية في بلدانها وبينه في غيرها، ففي البلدان العربية يستعمل الطالب العربية طوال اليوم، فيقرأ الصحف والمجلات، ويستمع إلى البرامج الإذاعية، ويشاهد التلفاذ، وغير ذلك مما يلقنه خفايا اللغة تلقينا غير رسمي، بملاحظته تعاملات الناس ومشاعرهم وتجاربهم، ولكن تبقى للتلقين الرسمي – ممثلا بالطريقة

Copyright © 2018 by Cordova Journal

التعليمية التقليدية – أهميته في اكتساب العربية الفصحية، إذ يقتصر المعلمون التقليديون عادة على تحفيظ الطالب نصا – وغالبا ما يكون نظما – يشرحونه كلمة، ومنه ينتقلون إلى نصوص أكثر تفصيلا، مما يشكل شخصيته باحثا في واحد من الإختصاصات، ولا يخفى أن لهذه الطريقة مزايا كبيرة، ذلك أن الأسلوب الشخصي والإشراف المباشر في التعليم والامتحانات يمنح الطلاب فهما واضحا لما يتعلمه، فضلا عن أن عدم تجاوز أي درس حتى حفظه وفهمه يؤدي إلى إتقان الطلاب ما يتعلمونه، فهم يعيشون مع العربية، ويستعملونها في جميع المجلات والأوساط العلمية والرسمية والإجتماعية، بما يتوافق مع البيئة العربية التي تعلم فيها.

ورغم أنها – أي الطريقة التقليدية – نقلت إلى المؤسسات التعليمية في أخبيل الملايو، ولا سيما في ماليزيا، مع عودة الخريجين ليعلموا أساتذة فيها، لم تكن لها مزاياها في البيئة العربية، إذ غلبتها ثقافة الملايو، ولا سيما في مرحلة شرح النص التي تلي مرحلة حفظه، إذ إن هذا الشرح – للأسف – يكون بالملايوية، مما ينتج عنه اختلاف في مستوى إتقان العرية بين الخريجين، وهذا يلحظ حتى اليوم لدى بعضهم، لأن اللغة المحكية داخل البيئة المدرسية وخارجها ليست اللغة التي يجري تعليمها، ومن ثم تقتصر معرفتهم العربية على تعلم قواعدها من دون تطبيقاتها، فلا يستطيعون تجاوز الأمثلة المسوقة في كتبها، ولا يمكنهم التعبير عما يجول في خواطرهم بالعربية، ويقفون عاجزين أمام استشرافهم أن لاستخدام العربية فائدة مستقبلية، مما لا يلبي طموحاتهم أو يحقق أهدافهم.

وعليه، ينبغي البحث عن طريقة عصرية في تعلم العربية للناطقين بغيرها – ولا سيما الملايو، لأنهم مسلمون طبعا – تحقق في بيئتهم مزايا تعليمها في البيئة العربية، وهذا ما أمكن من خلال التعليم الشابكي.

التعليم الشابكي في ماليزيا

Copyright © 2018 by Cordova Journal

لم يحل عقد في القرن العشرين من الحماسة للتطور الذي شهده العالم إثر الثورة الصناعية التي أفرزت مخترعاتها في مختلف المجلات، ولم يكن المخترعون ببعيدين من النظر إلى تطوير المجال التعليمي، فقد توقعوا المخترعات من مثل الراديو والتلفاز أن تكون وسائل تعليمية تمثل ثورة حداثية في مجالها، ولكن التسارع في ظهور هذه المخترعات لم يكن ليسمح بتحقيق مثل هذه الثورة التي يبدو أنها تأخرت إلى حين تسلح المؤمنون بها بما يحققها — ويعد من مفرزاتها من قبل أن تظهر علنا — فقد كانت الثورة التقنية كفيلة بإعلان الثورة التعليمية.

بدا التغيير لما ظهرت الشابكة ما بين عامي ١٩٦٠- ١٩٧٠؛ إذ أرادت بعض المؤسسات الأمنية الأمريكية أن تحافظ على بياناتها في حال حدوث هجوم نووي علي أحد مراكزها؛ ليبدأ بذا عَصْرٌ جديد لتناقل المعلومات وتبادل الاتصالات في أسرع وقت وأقل كلفة.

واليوم؛ قرابة ٧٠% من من الشعب الماليزي تستخدم الشابكة يوميا ولاغواض مختلفة، وتعد هذه النسبة ساتع أعلى في آسيا كلها؛ مما يجعل ماليزيا قادرة على توظيف الشابكة لتوسيع دائرة التعليم ، وتحسين جودته، وتقليص كلفة توصيله، وتقديم الخبرات المحلية للعالم أجمع. وهذا ما تنبهت له وزارة التعليم الماليزية؛لذا وضعت خطة التعليم الوطني الإلكتروني DePAN للعقد ٢٠٢٥-٢٠١٥، وينبغي لماليزيا من خلالها أن تستغل الاختراعات التقنية في التعليم، على أن تكون أنموذجات التعليم المدمج مدخلا تعليميا أساسا في مؤسسات التعليت العالي جميعها، وأن يتمكن الطلاب من الا ستفادة من بني الإلكترونية متنية تدعم استخدام التقانة في التعليم، من مثل: المؤتمرات واللقاءات عن طريق الفيديو، والبث الحي للتعليم، ودورات التعليم الجماعي المفتوح MOOCs، ومن تطور مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا التعليم الجماعي المفتوح كل في مجاله.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

ولتحقيق هذا؛ تعمل الوزارة مع مؤسسات التعليم العالي لبناء قدرات المجتمع الأكاديمي، والنظر في مدى تطبيق خطة التعليم الوطني الإكتروني لتنسيق محتويات التطور ونشررها، وهذا ما نجم عنه التعاون مع مواقع التعليم الجماعي المفتوح المشهورة عالميا، من مثل : Cousera،EdX؛ لنشر شعار التعليم الماليزي.

ولجعل التعليم العالي مدمجا الإلكترونيا مدى العمر؛ بدئ بتحويل مواد تعليم مرحلة الإجازة إلى التعليم الإكترونيا الجماعي المفتوح، فاشترط أن يكون ٧٠٪ من البرامج التعليمية الإلكترونيا، مع بناء المنصات الإكترونية الازمة لذلك مرفقة بالأجهزة والمواد المساعدة، وتقوية قدرات المجتمع الأكاديمي لتقديم التعليم الإلكتروني على مشتوى عال.

وهكذا ظهر مبدأ التعليم التحصليلي Outcame Based Learning, فقد ازداد في السنوات الأخيرة الاهتمام بموضوع بناءالمناهج التعليمية على أساس ماتنتجح ومايكتسبه الطالب منها: فرارمن المناهج التي يعتقد التربويون أنهاليست بالكفاءة المطلوبة للنجاح في المجال الوظيفي بعد التخرج في القرن الحادي والعشرين, فقدكانت المناهج تبنى على أساس المضمون نفسه, لاعلى أساس المحصول, ممأدى الى نقص في مهارات الطلاب العلمية أو الاجتماعية أو العلمية.

ومن الواضح أن التعليم المعد بناء على المحصول العلمي يعني التركيزوالتنسيق لكل مايتعلق بالنظام التعليمي وماهو ضروري للطلاب جميعاتحصيله عند الانتهاءمن الدراسة, والتعليم بناءعلى المحصول التعليم من ضمن اخرماتوصلت اليه الدراسات والبحوث العلمية حول بنية المناهج التعليمية, وهذا النظام التعليمي يوفر فرصة قوية ونظرة ثاقبة في كيفية هيكلية التعليم وبنائه, ويؤكد هذاالنظام على نوعية الخريجين التي تسعى الجامعة الى الوصول اليهابدلا من مراحل التعليم التي ينبغي للطالب أن يجتازها.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

ونظام التعليم القائم على المحصول واضح طريقة ولا غبار عليه, ممالا يترك مجالاللخطأفي كيفية صياغة محتوى المقرر وترتيبه والطرق والاستراتيجيات التي يجب أن تتبع وبيئة الدراسة: ليتكون لدى الطالب المحصول العلمي المرجو، وأيضا يمكن أن يوفر التعليم القائم علي المحصول العلمي إطارا واضحا لتقييم المقرر والطالب بناء علي إكتسابه علي المهارة المطلوبة او فشله.

وهكذا؛ كان لتأثير ظهور الحاصوب في العملية التعليمية أبعاد جديدة وعناية خاصة؛ لما يشكل من تغييرجذري في أساليب التعلم واسترتيجياته،ولا عقباة في هذا ماداما طلاب المراحل الجامعية – عدا عن طلاب المرحلة الثانوية وما قبلها تتوفر لديهم أجهزة إيلكترونية لديها القدرة علي القيام بما تتطلته طرق التعليم الحديثة.

تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

للعربية في الجامة الإسلامية العالمية العالمية في ماليزيا أهمية مبرزة شكلا ومضمونا؛ أما شكلا فمن حيث دلالة إسم الجامعة وصلته بالإسلام الذي له ماله من التعالق مع العربية لغة القرآن الكريم، وأما مضمونا فمن حيث مكانة الجامعة – منذ نشأتها عام ١٩٨٣– مركزا تحسيا متميزا في معارف الوحي الإسلامي، وجلها بالعربية،مما أسس لإيلاء تعليمها إهتماما فائقا سواء إستهداف طلابها أم موظفيها أم غيرهم من عامة الناس.

وعليه؛ليس بمستغرب أن هذه الجامعة وحدها تستخدم اللغتين العربية والإنكلزلة للتعليم في ماليزيا وكما هي حال اللغة الإنكلزية فيها تلزم الجامعة الطلاب جميعا تدراسة العربية بصرف النظر عن إختصاصاتهم التي يدرسونها وهذا من مسؤلية قسم اللغة القرآنية في مركز اللغات CELPAD.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

وتستخدم العربية اساسا في مقررات خاصة؛ لأن الرجوع إلى المصادر العربية في تلك المقررات ضروري, ويحدث هذا غالبا في السنتين الثا لثة والربعة من مرحلة الإجازة . أي حين تكون العربية لدى الطلاب كافية لفهم المصادر وألمراجع ذات الصلة ، ومن ثم تلزم

هذه العواملُ الطلابَ بتعلُّم العربية ، لأن العربية مقرر واجب، وينبغي للطلاب تعلُّمها ليتمكنوا من قراءة مصادر التخصُّص ومراجعه، وليفهموا المحاضرات التي تلقى بالعربية في مجال دراستهم ولأن المقررات كلَّها في الجامعة الإ سلامية العالمية في ماليزيا بنيت على مفهومات إسلامية، والعربية ضرورة في تعاليم الأسلام.

ويقسم الطلاب الماليزيون– ومن في حكمهم – بعا مة الي صنفين : مبتد ئين لديهم علم قليل بقراءة القران الكريم، ومتقدمين أغلبهم درسوا في المدارس الحكومية الدينية العُليا، فالمبتدئون يتعلمون العربية من المستوى الا بتدائي، والمتقدمون يبدئون تعلُّمها من المستوى المتوسط، وقد وضعت الجامعة الأسلا مية العالمين هدفين لتعليم العربية: او لهما مساعدة المبتدئين على تعلم مبا دئ العربية، وثانيهما رفع مستوى كفاءة طلاب المدارس الدينية ، ليتمكنوا من فهم المقروء ومناقشة المواضيع التى تتعلق بتخصُّصاتهم العلمين، وفي نهاية الدراسة يؤمل أن يشعر الطالب بالانتماء إلى مجال تخصُّصه بحيث يتمكن من قراءة النصوص العربية وفهمها في مصصادرها ومرعها.

وقد توجت جهود المهتمين با العربية في الجامعة الاسلامية العالمية في ما ليزيا بإ نشاء قسم الغة العربية وادابهما الذي يمنح شهادات الأ جازة والما جستير والدكتوراه وفق اختصا صين : الغة العربية وادابها، والعربية للناطقين بغيرها، نا هيكم عن الاختصاصات الشرعية.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

واذ اضحى مجال الربية – وغيره- في الأعوام الأخيرة أخصب من ذي قبل، لا نفتاح العالم على الثقافة العربية لدوافع اقتصادية وسيا سية واجتما عية ومعرفيه سبق ذكرها كان لابد للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا من ان تضطلع بمكانتهم الريادية في هذا المجال؛ نعم، لم تتخلَّف يوماً عنه ولكن جد عليها الإستعانة بالوسائل التعليمية التى تتناسب والانفتاح العالمي على الثقافة العربية وتسارعة ونوعية المختصين في مجال العربية؛ اذ لم تعد الإجازة في المعاهد والكليات العربية والإسلامية لترضي ارباب العمل في تعيينهم الخريجين معلمين في المدارس الحكومية أو في مجالات الترجمة في الشركات الخاصة؛ لذا ينبغي لمن بيدهم مقاليد الأمور ان يأتوا بافكار ترفع من مكانة خريجي الكليات العربية والإسلامية في سوق العمل, وهذا – مجددا – رهن بالوسائل التعليمية.

وهكذا, والتزاما بخطة التعليم الوطني الإلكتروني DePAN التي وضعتها وزارة التعليم العللي الماليزية للعقد٢٠٢٥-٢٠١٥؛ بدأت الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخدام التعليم الشابكي عام ٢٠٠٣ من خلال: التعاقد مع شركات تقنية لتوفير منصات تعليم الإلكتروني خاصة بالجامعة ومنسوبيها, أو استخدام المحاضرين تطبيقات تعليمية جاهزة, أو حث المنسوبين اساتذة وطلابا لابتكار تطبيقات تعليمية, وهذا ما نتج عنه – بطبيعة الحال – أن كانت منصات التعليم الإلكتروني و التطبيقات التعليمية الجامعة والمحاضرون فيها متناسبة واهدافها في توفير التعليم الشابكي للطلاب جميعهم على اختلاف اختصاصاتهم, أما التطبيقات التعليمية المبتكرة فقد تفاوتت من حيث أداؤها بتأثير من الفردية في إنشائها وانتشارها.

وتبدو أهمية هذه الوسائل الإلكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها – و اللغات بعامة – من خلال :

Copyright © 2018 by Cordova Journal

أ. **التعليم التجريبي**: إذ لا يتعلم الطالب بالطريقة النظرية فقط، بل يجرب ويتطبق، فيتكون لديه الإبداع، ولو الإلكترونيا، لكنه يمر بخطوات التعلم، ويكشف الجديد في كل خطواة، مما يؤدي بهذه التجريبة إلى أن ترشخ في ذهن.

ب. **الدافعة**: ففي التعلم الإلكترونيا، تقدم واضح، لذا يفضله الطلاب على التعلم من المواد الورقية، وفيه تزداد الدافعية، ولا سيما إذا أضيفت إليه أنشطة تعين على استقلال الطلاب بأنفسهم.

ج. **الفردية والانعزالية**: يمكن الطالب الخجول أو النعزالي أن يستفيد من التعليم الإلكتروني بمفرده، فلا يكون للتأثير السلبي في الصف انعاكس على تعلمه.

د. **لا مصدر واحدا فقط للمعلومة**: يمكن للطالب أن يتنقل في المواقع الإلكترونية باحثا عن مصادر أخرى تفيده.

هـ. تدرس اللغات من خلال السياق الثقافي: في هذا العالم الذي نستخدم فيه الحواسيب يمكن للطالب أن يدخل إلى مواقع اللغة المدرسية، ويطلع على ثقافتها، ويألفها، ويمكن أن يواصل مع مختلف العلماء والزملاء في أرجاء العالم، فأكتساب اللغة من جوانب التطبع الثقافي، والإكتساب يعتمد على مدى تكيف المتعلم مع ثقافة اللغة الهدف.

وهذا ما يقودنا إلى بيان ثلاثة من أبرز الوسائل التعليمية التقنية التي من خلالها وظفت الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا التعليم الشابكي في برامجها التعليمية، ولا سيما تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهذه الوسائل هي:

١. منصة ITA'LEEM

Copyright © 2018 by Cordova Journal

بدأت الجامعة الإسلامية العلمية في ماليزيا عام ٢٠٠٣ استخدم مصنة Learning Management System من إنتاج شركة Mitecshoft، وقد طورت هذه المصنة التعليمية الإلكتروني مرات عدة، لتوفر احتياجات المستخدمين بكفائة، ومع التطور العلمى والتقنى وازدياد احتياجات المستخدمين لم تعد هذه المنصة كافية، وراحت الكليات والمراكز التعليمية في الجامعة تستخدم منصات LSM مختلفة، وفي أواخر عام ٢٠١٢ قرر مجلس الجامعة خطة عمل للتعليم الإلكتروني أجبت تحضير منصة جديدة تتوافق متطلبات خطة عمل وزارة التعليم العالي الماليزية، وأصدرت اللجنة الجامعة المفوضة بالتعليم الإلكتروني توجيهات بالجامعة إلى الانتقال من منصة LSM إلى منصة Moodle، وخطط لأن تكون المنصة الجديدة قادرة على استخلاص البيانات اللازمة، من مثل: تسجيل الطلاب في المواد الدراسية، ومعلومات الطلاب من خلال students information system، ومعلومات الموظفين من خلال HURIS، وكان هذا الدمج كفيلا بأن يتيح للطلاب والمحاضرين استخدام المنصة من دون أي تعقيدات.

وفي منتصف عام ٢٠١٣ أطلقت الجامعة منصة تعليمية إلكترونية متاحة على أجهزة الحاسة والهواتف الذكية، أطلق عليها إختصارا ITA'LEEM: Innovative Teaching and Learning Environment Syatem، أي: نظافة بيئة التعلم المبكر، وهو اختصار يرمز إلى هوية الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، إذ يدل "آي تعليم" إلى التعليم الإلكتروني باللغة العربية.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

وفي "آي تعليم" يتواصل المحاضر مع الطلاب، ويرفع لهم ملفات المقررات الجامعية Course Outline، وملفات الدروس مشتملة المصادر والمراجع اللازمة.

وتتميز "آي تعليم" باعتمادها المظام المفتوح، مما يمكن معه تطويرها بسهولة وبتكلفة منخفضة، فضلا عنه أنها تتضمن وظائف AJAX النصية، بالإضافة إلى وصلات في هيكل المنصة توفر احتياجات إضافيية في أي وقت، ومن ثم تتوفر فرص أكثر للمستخدمين، ويسهل التعليم وأساليبة الحديثة.

ولم يكن تعليم العربية من خلال هذه المنصة بغائب عنها، إذ فضلا عن تيسيرها التواصل بين المحاضر وطلابه، تمسح لهم بتيادل المواد العلمية السمعية والبصرية والمقروءة، وتسهل تسليم الواجبات واستلامها.

٢. تطبيق Padlet:

فكرته استخدام المللصقات على حائط القاعة الدراسية، ولكن بطريقة أكثر تطورا، إذ هي ملصقات إلكترونية في شاشات الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ومن ثم يعد وسيلة تواكب العصر.

Padlet صفحة بيضاء يمكن: ملؤها بالملاحظات على شكل ملصقات، واخيار خلفيات جذابة لعرض المحتوى، مما يمكن الطلاب من الإدلاء بآرائهم من خلالها، وتوظيفها في مختلف المجلات.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

وقد بدأ توظيف هذه الوسيلة لمساعدة الطلاب في تعلم الشعر العربي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وذلك لبعث النشاط في العقاعة التعليمية، وحث الطلاب للاهتمام بالمقرر واستفادة من ملاحظات بعضهم بعضا، وللتقليل من التعليقات اللفظية، ولاستغلال وقت الدرس.

ويمايز استخدام هذا التطبيق بأنه يحقق تعليمات وزارة التعليم العالي بالتوجيه إلى التعليم المستمر، إذ يتيح المحتوى التعليمي بعد اجتيازه المقرر.

على أن من وظائف Padlet في القاعة التعليمية:

أ. المراجعة السريعة قبل بدء الدرس الجديد من خلال سؤال الطلاب عما يتذكرونه من معلومات الدرس السابق، وبتلخيص محتويات الإجابات يمكن للمعلم إدراك ما استوعبه طلابه وما ينبغي له إعادة شرحه والتركيز عليه في الدرس الجديد.

ب. إنشاء الطالب مرجعا للدرس في أثنائه.

ج. تلخيص للدرس بالإجابة عن أسئلة من مثل: ماذا تعلمت؟ ما الذي لم تفهممه؟ مالأسئلة التي لم يجب عليها محتوى الدرس؟ والإجابات عن هذه الأسئلة يمكن للطلاب الرجوع إليها لاحقا.

د. طلب آراء الطلاب وأفكارهم حول موضوع معين، كما يمكن إشراك الوالدين في هذا، مع إمكانية الحد من الطرح ومراجعته من المعلم قبل عرضه في حال الخوف من الخلاف وغيره.

هـ. رفع ملفات الدرس، ليناح للطلاب اللذين لم يتمكنوا من الخضور الاستفادة من الدرس.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

و. استغلال أجهزة الطلاب في تسجيل الدروس عبر الفيديو, أو التقاط للصور المفيدة والمتعلقة با الدرس.

ز. في حالة تعذر تقديم الدرس يمكن إنشاء روابط ورفع صورو فيديوات للمعلم البديل (في مرا حل التعليم الأولية).

٣. تطبيق ديون الشعر الا لكتروني E. Diwan

هو احدى الطرق التي تسعى لسد الخلل عند المختصين و تزويدهم با القصائد و المعلقات مرفقة باالصوت و المعاني في حلة عصر للتقنية للقرن الحادي واللمعشرين، وبطريق سلسة لم تتح للمتعلمين في القرن للما ضية.

فا الأدب في نصوصه المتنوعة و فنونه الكثيرة من أنجع الوسائل لانقان اللغة العربية اذا توفر له أستاذ تهيأت له اسباب المعرفة و الشروط الذتية المطلوبة، و تمكن من استيعاب أساليب التدريس التربية، و الأدب — بما يتصف به من متعة وافادة — يمنح الطلبة المعارف المتنوعة، و ينمي أذواقهم و حساسيتهم الجملية، وهو في الوقت نفسه وعاء اللغة، وهذا معا وية بن أبي سفيان سأ ل أحدهم يو ما: "ما علمت ابنك؟ "، فأجاب: "القرآن و فرائض"، فقال : " روه من فصيح الشعر؛ فإنه يفتح العقل، ويفصح المنطق، ويطلق اللنسان، ويد ل على المرءة والشجا عة ".

و من أهداف تدريس الأدب و نصوصه أن نجعل اللغة العربية لسان المحادثة و الكتا بة، و أن نزود الطلابة بثورة جملية أدبية؛ ليتثملوها

Copyright © 2018 by Cordova Journal

في إنتاج صور فنية و فكرية جديدة، و أن نحث المتلق على ربط أفكاره و ثقافته باالتراث العربي الأدبي و النقدي و اللغوي والفكري.

و يقوم هذا التطبيق على جملة من المبادئ؛ هي:

أ. **الحد من عدد القصائد:** فكرة أن هنالك معلومات أكثر من المستلزم قد تبدو غر بية في أول الأمر، و لكن يرى بعضهم أن البشرية و صلت إلى مرحلة نقلية مهمة، فقد صرنا ننتج معلومات أكثر مما يمكن أن نعالج أو ندرس، ولقرون عدة كانت معالجة المعلومات (الإنتجاو المعا لجة والتوزيع) للمكشفة متزامنة بعضها مع بعض، وتا ريخيا كان البشر قادرين على اختبار المعلومات باسرعة نفسها التيييمكنهم بها أن ينتجوها وينشرواها، ولكن منذ منتصف القرن العشرين اختل هذا توزان بسبب ظهور الحا سوب و للتلفاز ولأ قما ر الصااعية، ووقع التنا قض بين إنتاج المعلوما ت وقدرة البشر لىى تحليلها واتخدمها.

ب. إدخال الطالب جو القصيدة من خلال الصوت والصورة. ظهرة قهوة محاكة الحاسوب في ثما نينيات القرن العشرين، و لقبت باالصنف العلمي الثالث؛ إذ تقع بين العلم النظري والتجربة للفعلية، ومما يتوقع من تطبيق ديوان الشعر اللإلكتروني أن يدخل الطالب جوا القصيدة العربية، فبا التصوير مع الصوت تتضح الصورة في ذهن الطالب، ولعلها ترسخ طويلا.

ج. الهدف التواصلي من خلال نافذة المنتدى: حتي أواخر القرن العشرين كانت اللغا ت الاجنبية تعلم بطريقة النحو والترجمة أو الطريقة المباشر ة، لأن الطالب لا يحصل على فرصتي التطبيق والممارسة اللتين تساع

Copyright © 2018 by Cordova Journal

دانه على الاكتساب اللغوي السليم؛ لذا حدث مؤخرا نقل للجحود وتوجه نحو الطريقة التواصلية و التفاعلية لتكون هناك نتائج افضل من خلال تعض المدا خل و ترق العرض الفعالة الاثارة اهتمام المتعلمين و شحن لدافعيتهم، ففي كثير من الأحيان يعجزمعلم اللغة العربية الأجنبي أن ينطق بعض الكلمات أو يواجه صعوبات في النطق أو الفهم الأجمالي للكمات يي السياق؛ لذا يوفر التطبيق نطقا صوتيا مرفقا مع الأبيات الشعرية بصوت قارئ عربي واضح ومفهم.

حاليا تحول التركيز ألى الطالب لأنه محور العملية التعلمية، وللمعلم دور المرشد والموجه في اكتساب المعرفة، أما طرق التدريس فأصبحت أكثر مرونة، وتتكامل مع سائر الوسائل و مع المنهج والمعلم والبيئة الحالية، وبعد أن صار المتعلم يشارك في الحصول على المعلومات؛ ظهر التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، وهذا الأسلوب شبيه باالطريقة الحوارية التي كان يمارسها سقراط مع طلابه بتشكيكهم في علمهم؛ ليبحثوا ويتقصوا؛ للوصول ألى الحقيقة التي ترسخ فيما بعد على مدى العمر، فالتعليم المبرمج واقع يمارس على مختلف المستويات؛ لذا كان لا بد للتعليم المبرمج من أن تكون له مكانته في تعليم كثير من المعارف الأنسانية؛ لأن العالم تطور وينبغي للتعليم أن يلحق بالركب في استخدام الوسائل المتاحة من المذيا ع والتلفاز والحاسوب والشابكة، فالبرامج التعليمية الإلكترونية وعاء للمعلومات المدخلة، وتعيدها للأنسان بأسرع ما يمكن، مع غياب عنصر النسيان الذي يتعرض له الأنسان، وضمان الجدة والصحة أذا ما أدخلت المعلومات بطريقة مضمونة وامنة، وقد بدأ استعمال الحسوب

Copyright © 2018 by Cordova Journal

في تعليم اللغات في الستينيات، ورافقة تطور في برامج اللغة أدى ألى تغير في طرق التدريس، وهنا يبرز دور المعلم والهيئات التعليمية في تغير طرق التدريس حتى تواكب العصر.

د. الاستغناء عن المعلم: لا يمكن الاستغاء عن المعلم، ولكن ينبغي للمعلم أن يطور نفسه مع التقنية الحديثة، فلا يمكن استبدال التقنية الحديثة با لمعلم، على أن هذا الحديث عن التقنية والمواد الإلكترونية لا يعني أيضا الغض من مكانة الكتاب، وخير ماذكر في المواد العلمية ما جاء في القران عن الكتاب والقلم: (اقرأ باسم ربك الذي خلق_خلق الأنسا من علق_اقرأ وربك الأكرم_الذي علم بالقلم_علم الأنسان ما لم يعلم) ، لكن الكتب تستغرق وقتا طويلا لتطويرها وأعادة طباعتها، فاازمن يتخطاها؛ لذا جاءت الشابكة حتى يكون العلم والمتعلم في تزامن فوري، وكذا قد تكون صورة الكتاب مملة وتجعل العملية التعميلية رتيبة، أما المااد السمعية والبصرية والتواصلية البرمجية فتزيل هذه الرتابة.

و أخير أقول :

إن تعلم العربية للنا طقين بغيرها في الجامعة الاسلا مية العالمية في ماليزيا يتخذ طابعا مميزًا ومعرفيًا وعصريًا.

أما إداريًا فلان الجامعة ملتزمة بالضوابط والتوجيهات والخطط التعليمية التي تُقرُّها وزارة التعليم الماليزية، والتي تنمُّ عن الحرص المتعليم وتطوُّره. وأما معرفيًّا فلان الجامعة تومن بمكا نتها الريادية في أ سلمة المعرفة ونشرها, وهذا قرين الا هتمام بالعربية التي كانت ولا زالت أبرز لعة في العالم عبَّرت عن المعرفة في مختلف جوانبها.

Copyright © 2018 by Cordova Journal

وأ ما عصريًّا فلان الجامعة لا تألو جهدًا في توظيف الوسائل التعليمية الحداثية التي تُمَثِّل روح القرن الحادي والعشرين بما فيه من التطور التقني والزخم المعرفي .

Copyright © 2018 by Cordova Journal